

ضيف
الطليعة

جوج حزبون

امين سر نقابة عمال المؤسسات العامة
ونائب رئيس بلدية بيت لحم



في لقاء مع السيد حزبون، افضى الينا بالحديث التالي عن نشأة وتطور نقابة عمال المؤسسات العامة لمنطقة بيت لحم.

تأسست النقابة سنة ١٩٦٥ بمبادرة من العمال كان عددهم آنذاك واحدا وعشرين عاملاً وهو العدد الذي يقبل له التقدم بطلب لتأسيس نقابة، حسب ما يقتضيه القانون الاردني. وتشكلت لجنة تأسيس لمدة عام، انضمت على اثرها لاتحاد نقابات العمال في الاردن. وجرى اول انتخابات للنقابة سنة ١٩٦٦، وتجدد تصريح النقابة في سنة ١٩٦٦ من قبل سلطات الحكم العسكري. في نفس العام تم تشكيل الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية، ومقره نابلس، وكما من اوائل النقابات المشاركة فيه.

في سنة ٦٧ وقبل حرب حزيران، بلغ عدد المنتسبين للنقابة حوالي خمسمائة عاملاً، وكانت النقابة في اوج نشاطها، ومن حيث الخدمات التي تقدمها للعمال حققت الشيء الكثير.

ويعد حرب حزيران ومعجرة العديد من العمال، وتفشي البطالة، واشتغال الكثير من العمال في داخل اسرائيل، ابتعد الكثير من العمال عن نقاباتهم بحيث تمنا بيع اثاث النقابة لتغطية لتسديد نفقات النقابة ومصاريفها، ثم استأجرنا مقراً جديداً عبارة عن غرفة وحدوداً تاناً

من نقطة الصفر. في سنة ٧٥ اجريت انتخابات جديدة، نجح مجموعة من النشطاء، ولتحققنا لأول مرة بعيد الاول من ايار في المنطقة، وللزيادة الملحوظة في عدد العمال المنتسبين للنقابة والذين اصبح عددهم الآن ثلاثمائة عضو، لم يعد يتسع المقر السابق. تمنا باستئجار هذا المقر الجديد الذي يتكون من خمس غرف. وبعد افتتاح المقر الجديد اصبح هناك مجال لنشاط اللجان المختلفة مثل الثقافية والرياضية والاجتماعية والفنية، وقد تمنا بشكل "الجان صناع ومؤسست" مهمتها ان ترعى مصالح العمال في المصانع التي يعملون بها. وفي نفس الوقت تعمل كحلقة اتصال بين النقابة واصحاب المصانع. وهي في نفس الوقت فرصة لتدريب الكادر النقابي.

وعلى سؤال حول نشاطات النقابة المختلفة اجاب السيد حزبون:

هناك الان دورة تعليمية، عدد المشتركين فيها ثلاثون عاملاً، حيث لا توجد امية مطلقة بمعنى الكلمة. وانما يتعلمون لتتمية مداركهم وثقافتهم. كما اتيت دورة لتعليم اللغة الانجليزية عدد

تغطي اجرة المقر ومقداره ٤٥ ديناراً اردنياً لكل شهر. هناك عدد كبير من العمال في المنطقة يقدر بمئتين الف عامل بينما عدد اعضاء النقابة لا يتجاوز الثلاثمائة. وهذا يقودنا الى نقطة هامة: يعتقد كثير من العمال ان على النقابة ان تحقق مطالبهم مباشرة ولا يدركون ان تحقيق هذه المطالب لا يتم الا من خلال تضامنهم ونضالهم الطويل، والتفانيهم حول نقاباتهم.

٣) العمال داخل اسرائيل... لا تستطيع النقابة التدخل لحل مشاكلهم او مساعدتهم، مع العلم ان حقوهم العمالية مهدورة. مع ان الاتحاد العام للنقابات اثر في ورقة العمل التي اعتمدها مجلس الاتحاد تشكيل لجنة من المعاملين للدفاع عن قضايا العمال العاملين في داخل اسرائيل.

٤) قانون العمل الاردني المعدل لسنة ٦٥ هو المعمول به هنا.. وهذا القانون به ثغرات كثيرة لا تخدم مصلحة العامل، وهو في مصلحة صاحب العمل، ويحد من نشاطات العمال والنقابات، ويحظر المؤسسة المنتظمة التي ترفع للقانون هي التي تضم العمال لما فوق... وهنا يوجد الكثير من المشاغل الصغيرة التي تضم اقل من ٥ عمال.. وبالتالي يحرمون على سبيل المثال من العطلة الاسبوعية المدفوعة الاجر والتي ينص عليها القانون.

٥) والقانون المعمول به حالياً في الاردن هو القانون المعدل لسنة ٧١ وهو يتجاوز بعض الثغرات في القانون السابق، وان كان ليس هو القانون التالي لمصلحة العامل.. ورغم ذلك فالسلطات هنا تتنحى تطبيق هذا القانون.

٦) تعاني النقابة الان من الحد من نشاطها من قبل السلطة. مثلاً: ممنوع القيام بأي نشاط دون الحصول على ترخيص مسبق.. وهذا يقف عتبة امام برامج النقابة الطموحة، ويحد من تطورهما، والتفاف العمال حولها.

ورداً على سؤال حول ظروف العمل الحالية، وعلاقة النقابة باصحاب العمل، وهجرة العمال.. وتحديد اجورهم وساعات عملهم، اجاب السيد حزبون قائلاً:

كما تطالب النقابة اصحاب العمل بتصميم اجور العمال لانها لا تفي باحتياجاتهم مع موجات الغلاء المتصاعدة يوماً بعد يوم. والعمال يقبلون احياناً باجورهم المنخفضة من اجل الرغبة في الصمود وعزم الهجرة... وغيره منهم على مصانعنا الوطنية. وانني بهذه الصانعة اناشد المؤسسات الوطنية كالبدييات والمصانع وغيرها... النظر الى هذا الموضوع باهمية والعمل على تحسين رواتب العمال والموظفين. وليس المطلوب من العمال فقط ان يرضوا في الظروف الزاخرة، فاللغة الاخرى من المجتمع ايضا مطالبة بالتضحية. ولن تضحي الا بجزء يسير من ارباحها.

المسألة على شكل ما الذي عمله الاتحاد السوفياتي لجنوب لبنان، ولماذا لم يدعم منظمة التحرير، ولماذا لا يساعد سوريا كما هو الحال لايبويا... الخ هو بالتأكيد طرح مقبول تماماً للمصانعة. ولا يخفى ان هذا الطرح يثقت الجاني الحقيقي من اللائمة. حيث من المفروض ان نسال ما الذي تقدمت به سوريا او غيرها بطلبه من الاتحاد السوفياتي ولم تجب اليه؟ وما هو مدى العون الذي تطلبه؟ ومعروف ان الاتحاد السوفياتي يقدم العون

المعلومات، للخروج بالنتائج الصحيحة وبالتالي اعتدوا، وان ذلك هو الاسهل، يقول دعاوي الانظمة العربية الرجعية، والمتعلقة بتحميل الاتحاد السوفياتي مسؤولية اية مصاعب تلحق بالامة العربية. اما البعض الاخر فينطلق في احكامه من عدم الدقة في فهم العلاقات الدولية والقانون الدولي وبالانصاف علاقة الاتحاد السوفياتي كدولة بحركات التحرر والدول الاخرى الفاعلة للامبريالية.

على كل حال فإن طرح

عودة وفد
المرجع الشرقي
من
دول الخليج

رام الله - عاد وفد مجلس تروي الزرعة الشرقية من رحلة الى الخليج استغرقت شهرين بغرض جمع التبرعات، لتمويل عدد من مشاريع القرية ومنها تحديد شبكة مياه، ائارة شوارع القرية، تمديد الشوارع التي قام المجلس بشقها والبالغة خمسة كيلو مترات، وبناء مستوصف.

وكان الوفد قد زار كل من: ابو ظبي، دبي، الشارقة، قطر، والكويت واجتمع مع مسؤولين فيها، وقد وعد هؤلاء المسؤولون بدراسة المشاريع، وتحويل المبالغ التي ستساهم فيها دولهم الى البنك العربي في عمان.

ومن الجدير بالذكر ان الوفد كان قد اجتمع، قبل بدء جولته، بابناء القرية العاملين في الاردن، حيث بلغت مجموع تبرعاتهم، مع تبرعات الشركات والمؤسساتية وغير الفلسطينية في ابو ظبي ودبي، مبلغ ثلاثة وعشرين الف ديناراً. أما بناء القرية العاملين في الكويت فبلغت مجموع تبرعاتهم التي حصل عليها الوفد خمسة وعشرين الف ديناراً وثلاثمائة وتسعين وثمانين قرشاً. هذا وبمباشرة المجلس في تمديد شبكة خطوط بعد توريد المبالغ اللازمة

على الطريق

غير قليلين، اولئك الذين يلقون تيجة ما حدث في جنوب لبنان على كاهل الاتحاد السوفياتي. واذا كان البعض غير تادر على تحمل عناء التحليل وجمع

هديق المعلم ولاينه الحسن وزوجته - يجب ان يقدم كل ما في وسعه ووسع وسعه وما هو ليس في وسعه من تجميل واحترام للمحترم صديق المعلم ولاينه الحسن وزوجته المصون وابنته المدللة ولكل من له علاقة بالمعلم ولكل الذين لهم علاقة بمن لهم علاقة بالمعلم.

- عليه الا يتأخر دقيقة واحدة عن ميعاد عمله حتى لو تأخر الباص في الطريق او صادفته نقطة تفتيش.

ويجب ان يستقبل الزبائن باهتمام عريضة حتى بعد انتهاء دوامه بساعة (بعد انتهاء الدوام يضغضب الجرسون البوسن ويلمع العدة ويتناول وجهه التي ليس لها ميعاد وغير ملامسه).

- متهم بسرقة الفواتير والزبون الاجنبي وتغيير الدولارات وميكلمها جره بره" ياخذ معاشه من صاحب العمل وبخيشين من الزبائن صاحب العمل رجل "دغري سرفري

معاناة جرسون بدون نقابة

من يمد له يد العون... عقوا وجد من يستغله ابشع استغلال من اصحاب المطاعم والفنادق فيقاضي مبلغ الف ليرة اسرائيلية في الشهر او اقل. وحين يسال هذا البريء كيف يقضي وقت فراغه فيجاب عن أي فراغ تسألون فنقول بانه مستغل من صاحب مطعم او فندق اخر في وقت فراغه لان له "عيباً" وهم بحاجة الى الخبز.

- يصادنه من الزبائن من يريد استعباده ويفس بان الناس ولدتهم اهباتهم احراراً

- يجب ان يقدم كل ما في وسعه ووسع وسعه وما هو ليس في وسعه من تجميل واحترام للمحترم

سرفري